وقد لوحظ ان هذه التصريحات اثارت غضب بعض الاميركيين ، وحتى بعض زعماء المنظمات اليهودية الذين عارضوا هذه التصريحات قائلين : « انه كلما سمع من الدهليز اليهودي اقل كلما كان نجاحه اكبر » ولكن البعض فسروا ذلك على انه خلاف بين جيل الزعماء الشيوخ الذين يفضلون اتباع التوسل والالحاح وجيل الزعماء الشباب الذين يفضلون الضغط المباشر واظهار القوة . ويبدو ان في الموضوع مسألة توزيع ادوار حيث ان امتياي ورفاقه يتولون مهمة استعراض العضلات والترهيب بين حين واخر ، واما الزعماء الشيوخ مثل عزرائيل ميلر (رئيس لجنة الرؤساء) فيعملون على امتصاص ردود الفعل الغاضبة التي قد يثيرها استعراض العضلات . ومهما يكن شأن تصريحات امتياي هذه فيمكن القول بصورة عامة ان جماعات الضغط وسائر المنظمات الصهيونية تتبع عادة طريقة العمل بصمت في مجال التأثير على رجال الحكم والادارة في اميركا .

ويعتبر الكونغرس الاميركي اهم جهاز يمكن التأثير منه على السياسة الامريكية ، فأول ما يهم النواب فيه هو جمهور ناخبيهم من ولاياتهم ومناطق انتخابهم وتعمد المؤسسة الصهيونية بواسطة اعلامها وامكاناتها الى التأثير على الرأي العام في كل ولاية لجهة انتخاب المرشح المؤيد لاسرائيل . وللكونغرس دور فعال في رسم سياسة البيت الابيض الخارجية ووضع ميزانية المساعدات الخارجية خاصة اذا كان الحزب المعارض يتمتع بالاغلبية كما حدث في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشيوخ والنواب . والكونغرس يؤثر ايضا على معركة انتخابات الرئاسة من خلال التأثير على اعضاء المؤتمر الوطني لكل من الحزبين والرأي العام .

وقد اتضحت قوة الضغط اليهودي على الكونغرس من حقيقة ان البيت الابيض « احتاج اكثر من مرة الى دعم اسرائيل بهدف اقرار ميزانية المساعدات الخارجية ففي السنوات الاخيرة لحرب فيتنام عمد البيت الابيض الى ربط ميزانية المساعدات لاسرائيل مع مصاريف الحرب في جنوب شرق اسيا لكي يصادق الكونغرس على مجموع الميزانية بفضل مصادقته الاكيدة على المساعدات لاسرائيل ... » (٢٢) .

٢ ــ **لجنة الرؤساء** : وتركز هذه اللجنة، المؤلفة من رؤساء ٣٢ منظمة صهيونية ، النشاطات السياسية وتنسق بين جهود جاليات الولايات المتحدة لخدمة مصالح اسرائيل ، وتستطيع بامكاناتها المتوفرة وخلال وقت قصير جمع عشرات الالوف من اليهود بهدف التظاهر في المدن الاميركية تأييدا لاسرائيل ، « وهي تعمل بوحي من حكومة اسرائيل وتمشيا مع سياستها الرسمية دون اي تدخل في شؤون اسرائيل الداخلية » (٢٣)

٣ ــ الجباية اليهودية الموحدة التي تركز الجهد المالي الضخم وتخصص ٨٠ بالمئة منه لاسرائيل ويفترض في هذه المنظمة من الناحية القانونية ان لا تتدخل في الشؤون السياسية ، وان تخصص الاموال التي تجمعها في الاعمال الخيرية والانسانية ولكن تلك الاموال المعفاة من الضرائب تصب في مجال تسليح اسرائيل بصورة رئيسية ويخصص جزء منها لتمويل مختلف الاحزاب الاسرائيلية وعمليات الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة. وهذه المنظمة لا يوجد لديها اي اشراف على كيفية تصرف اسرائيل بالاموال التي تقدمها لها .

٤ ــ « بني بريت » واهم جهاز في هذه المنظمة الصهيونية لجنة تنتحل اسم « لجنة مكافحة التشهير » وهي بمثابة جهاز مخابرات صهيوني واسع يلاحق رجال السياسة والاقتصاد والاعلام الاميركيين ويكشف عن كل من « يعادي اسرائيل واليهود » ويشهر بهم .ويوجه اليهم الضغوط بمختلف الوسائل . وقد نشط هذا الجهاز مؤخرا بملاحقة كل شركة اميركية تبدي استعدادا للتجاوب مع المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل .

اضف الى ذلك اجهزة الاعلام وشركات العلاقات العامة التي تسيطر عليها هذه المنظمات . وهذا